السوفياتي، باعتباره «الوطن الثاني». فقد انسحب من مبام معارضو التقارب (الذي كانوا بأكثريتهم من مؤيدي، أو أعضاء، «الكتلة ب»، سابقاً، التي كانت قد انشقت عن مباي سنة ١٩٤٤، واتحدت مع هاشومير هاتسعير سنة ١٩٤٨، حيث أقاموا مبام) وأسسوا حزباً جديداً خاصاً بهم سموه أحدوت هعفوداه، راح ينتهج سياسة متصلبة ويقترب من مباي تدريجياً، بينما احتفظ الآخرون، ذوو الاتجاهات «اليسارية ــ الصهيونية»، بالاسم والتنظيم السابقين، مبام، ولا يزالون يحتفظون بها حتى اليوم[٢٠]. أما في سنة ١٩٦١، فقد اتحد حزبا الصهيونيون العموميون والتقدميون، وأنشآ حزب الأحرار[٢١].

غير أن تغييراً ملحوظاً طرأ على هذه الأوضاع قبيل انتخابات الكنيست السادس (١٩٦٥)، أدى إلى نشوء نظام حزبي ــ سياسي جديد في اسرائيل، يمكن اعتباره أساساً للوضع القائم هنالك حالياً. وقد جاء ذلك نتيجة لتطورات وعوامل وردود فعل مختلفة. فحتى ذلك الوقت، كان قد طرأ تغيير واضح على التركيب السكاني لاسرائيل، نجم عن استيعابها نحو نصف مليون مهاجر من اليهود الشرقيين (السفاراديم)، وفد معظمهم إليها، خلال الخمسينات، من دول عربية مختلفة (وكانت اسرائيل قد استوعبت، خلال السنوات ١٩٤٨ ــ ١٩٧٢، نحو ٥٨٠ ألفاً من المهاجرين اليهود من الدول العربية، منهم نحو ٣٢٧ ألفاً قدموا من المغرب و١٢٩ ألفاً من العراق، والباقون من دول عربية مختلفة[٢٢]). وحتى منتصف الستينات، كانت عملية استيعاب أكثرية أولئك المهاجرين قد وصلت إلى ذلك المدى الذي مكنهم، ولو من حيث عددَ أصواتهم، من التأثير على نتائج الانتخابات العامة. ولاحظ زعماء الحزب الحاكم، مباي، وهو آنذاك أكبر الأحزاب العمالية، ان نسبة متزايدة من تلك الأصوات تتجه نحو المعارضة. وقد تم ذلك، عامة، من قبيل الاحتجاج على السياسة الحكومية المتبعة تجاههم، والتي لم تؤد إلى استيعابهم كما ينبغي بين السكان الاشكناز من اليهود الغربيين، القدامى والأكثر تقدماً، فتحولوا سريعاً إلى مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة، يعيشون في مستوى منخفض، يندبون حظهم ويضمرون الضغينة للمؤسسة الحاكمة، الاشكنازية قلباً وقالباً؛ مما دفعهم نحو تأييد المعارضة تدريجياً[٢٣]. كما ان الشعارات الشوفينية الحادة، والمواقف المتطرفة التي كانت تنتهجها المعارضة، وخصوصاً حيروت، حظيت باستجابة من قبلهم[٢٤]. وترتب على هذا التحول انخفاض تدريجي في النسبة المطلقة من الأصوات التي راح الحزب الحاكم يحصل عليها، من انتخابات إلى أخرى، سواء كانت تلك انتخابات الكنيست، أو الهستدروت: النقابة العامة للعمال (والتي لا يزال الجناح العمالي، على كل حال، يحتفظ بالأكثرية المطلقة فيها، منذ تأسيسها سنة ١٩٢٠ وحتى اليوم)؛ ولدرجة يمكن معها القول، على وجه العموم وبتحفظ، ان ناخبي الليكود هم اليهود الشرقيون، بينما يؤيد اليهود الغربيون الجناح العمالي[٢٥]. وفي محاولة للاستجابة لهذا التحدي، وبغية الاحتفاظ بمراكز ونفوذ أحزابهم، وبمواقعهم، راح بعض الزعماء العماليين يطرحون فكرة تجميع قوى الأحزاب العمالية الثلاثة القائمة آنذاك، وهي مباي ومبام واحدوت هعفوداه، وتوحيدها في حزب واحد، أو على الأقل، في قائمة انتخابية موحدة، لتدعيم قوة الجناح العمالي بأسره، وتمكينه من التصدي بنجاعة لكافة مناوئيه السياسيين.